

شرح مقاصد الحج الشرعية 2 - 4 - الشيخ د حسن بخاري

حسن بخاري

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. دروس من الحرم المظهر الرابع المظهر الثالث في مظاهر التقصير في مظاهر في مظاهر قصد - [00:00:00](#)

ذكر الله تعالى في الحج ان لب العباد في الحج ذكر الله وفي غمرة التلبس بالمناسك يعيش الحاج في كل خطوات الحج معنى الذكر لله عز وجل. لاحظ المواضع العظيمة في - [00:00:30](#)

عرفة وهو اعظم اركان الحج. يقول عليه الصلاة والسلام كما تقدم بكم قبل ليلة افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فاعظم دعاء في - [00:00:46](#)

اعظم الموقف في اعظم يوم في اعظم اركان الحج ليس ان تطلب الجنة وهو مطلوب عظيم. ولا ان تسأل الله رحمته وهو غاية المطالب. لكنك توحده وتذكره لتعلم ان هذا يندرج تحته كل ما يمكن ان تتخيل في مطالب هذا اليوم العظيم. اذا جئت يوم -

[00:01:06](#)

اخي الكريم وشعرت انك في ساعة تفتح لك فيها ابواب الجنان وتناوب العفو والغفران وتفوز بالعتق من النيران وانك لحظة قد لا تمر عليك مرة اخرى في الحياة. وتريد ان تنتهزها بكل لحظاتها. واستجمعت قلبك ومشاعرك - [00:01:32](#)

واحاسيبك وكيانك ظاهرا وباطنا لتعصر كل ما يمكن ان تتخيله فتعرضه بين يدي ربك فاذا بك للحظة ترى ان كل ذلك في كفة وان تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:01:52](#)

في كفة اخرى ستعدل اليها وتراها توازي ذلك كله بل تراها تقودك الى ذلك كله والله لانك تفعل شيئا يحبه الله وانت تأتي بابا عظمه الله فانت ترى انك اذا ارضيت ربك ارضاك فيما تريد. فاختصر على نفسك - [00:02:12](#)

طريق وتقرّب الى ربك واعلم انك لن تتقرّب اليه بشيء اعظم من ذكره وتوحيده سبحانه وتعالى. فاذا في بالعبادة لله في الحج نحن نعيش معنى الذكر لله. ايام منى ايام منى اكل وشرب. كما قال النبي عليه الصلاة - [00:02:32](#)

والسلام في صحيح مسلم زاد النسائي والطبراني وغيره وذكر لله. زيادة ضعفها بعض اهل العلم لكن في الجملة يشهد لها مناسك الحج واعماله. اي يوم منا ايام اكل وشرب وذكر لله. هذا الذكر لله نحن نعيشه حقيقة في منى. لا - [00:02:52](#)

معي مرة اخرى ان عبادة الحج لبها وصلبها وقوامها الاعظم هو كثرة ذكر الله تخيل حاجا يحج يأتي المناسك عرفة ومزدلفة ومنى ويفعل كل شيء لبس الاحرام واجتنب المحظورات وفعل الاركان وادى الواجبات وفعل كل ما يمكن ان يفعله في حجه الا انه

قليل - [00:03:12](#)

الحظ من ذكر ربه هذا تتحسر عليه والله وتأسف لها. تأسف حقيقة لان المقصود الاكبر في الحج ما اتى عليه بطريقة كافية. كم يحزنك؟ ان تدخل على مخيمات الحجيج الممتلئة بالالوف. والحافلات التي تقل العشر - [00:03:42](#)

فلا تسمع ذاكرًا منهم لله الا همسا وينشغل الناس في الجملة ايام الحج بامور نعم هي مطلوبة قد تكون اركانًا وواجبات وشروطًا ونحو ذلك لكنهم يغيب عنهم الالتفات الى هذا المقصد الكبير. تحب ان ترى في الحاج يوم الحج ان كان محرما قد انهمك في التربية -

[00:04:02](#)

وان كان في عرفة اشتغل بذكر الله وان كان في منى تسمع التهليل والتكبير والتحميد ترتج به المخيمات في تضج به في منى كما كانت زمن السلف. ويسمع لمنى دوي مما فيها من ذكر الله والحجيج في الطرقات وفي المخيمات - [00:04:27](#)

في السيارات في كل مكان يجأرون بذكر الله فتعيش المشاعر العظيمة في منى ومزدلفة وعرف ايام الحج تعيش تعيش صوتا يدوي بذكر الله يملأ الافاق. وتشعر ان ما بين السماء والارض قد امتلأ بذكر الذاكرين تسبيح التهليل - [00:04:47](#)

اذا تكبيرا تحميذا تلبيا تعج بها حناجر المحرمين بالحج واللعاء. تحب ان ترى هذا المظهر لتعلم ان الامة قد وفقت ان تحقق المقصد الكبير في الحج ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات. اذا هي ايام معلومات فيجب - [00:05:07](#)

ان تمتلى بذكر الله سبحانه وتعالى. المظهر الرابع سأسوق على اسماعكم الان سردا عجيبا لايراد الذكرى في سياق آيات الحج في مواضعها الثلاثة في سورة البقرة وسورة المائدة وسورة الحج. يقول الله سبحانه وتعالى بعدما قال - [00:05:27](#)

واتموا الحج والعمرة لله في سورة البقرة. يأتي السياق مباشرة في احكام الحج وافعاله. قال فاذا افضتم من عرفات اذكروا الله عند المشعر الحرام عفوا فإذا اخذتم من عرفات ولدتم منصرف من عرفة وماذا كان يعمل في عرفة؟ كان يذكر الله وربه يقول فإذا - [00:05:47](#)

من عرفات فاذكروا الله كأنه يقول انتقل من ذكر الى ذكر عبد الله وانت تحج بيت الله. هو يوم عرفة منهك وقد قضى سحابة نهاره حتى ضربت الشمس ما كل ولا مل ولا فتى ولا انقطع وهو يجأر بتهليل الله وذكره - [00:06:10](#)

بقلب منكسر وعين باكية وقلب خاضع ورأس منكس ثم بعد ذلك يقول له ربه فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله اي عند المشعر الحرام في مزدلفة لاحظ معي سياق التأكيد فاذكروا الله عند المشعل الحرام. واذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله - [00:06:30](#)

من الله لي ثم افوضوا من حيث اصاب الناس واستغفروا الله. لاحظ تكرار الذكر المتتابع في آيات متلاحقة ان الله غفور رحيم. فاذا قضيت مناسكتكم ها فاذكروا الله كذكركم اباؤكم او اشد - [00:06:54](#)

فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا ثم قال في ختام الايات بعدها بايتين في ايام منى واذكروا الله في ايام معدودات. فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. ما هذا؟ هذا حشد عجيب - [00:07:14](#)

هو تفسير للفظ المجمل الموجز في اية الحج ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله. فجاءت آيات البقرة تبين لك كيف انك لما تأتي للحج تحقق هذا المقصد وتذكر الله في عرفة. تذكره في مزدلفة تذكره في منى. ثم لاحظ الصيغة التي جاء بها - [00:07:34](#)

بالذكر مختلفة متفاوتة تحشد النفوس حشدا والله وتهينها تماما تستنفر كل الطاقات لان تعيش في تملأ وقتك بذكر الله لا بشيء اخر. فيكون ذكر الله شغلك الشاغل. ويكون هو حاجة العبد التي يقضي عليها - [00:07:54](#)

ليلا ونهارا ايام الحج وليس له شغل سوى ذلك. يقول الله سبحانه وتعالى في سورة الحج ليشهدوا منافع لهم ويذكر اسم الله في ايام معلومات. قال ولكل امة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله في ايام معلومات. على ما رزقه من - [00:08:14](#)

بهيمة الانعام. هذه المعاني المتكررة في الحج جاءت تؤكد ايها الكرام ان الحج لا يكون حجا حتى يحقق العبد معنى الذكر لله. ها هنا ساختم بها مساء فيما يتعلق بهذا المقصد. عجيب اولا عجيب بعد كل هذا - [00:08:34](#)

الذي سمعت ان يكون العبد في حجه اقل شيء يمارسه هو ذكر الله سبحانه وتعالى. عجيب تستطيع ان تحصى كم مرة لبي في الباص من السكن الى منى او من منى الى عرفة لقلة ما تلفظ به من - [00:08:54](#)

تستطيع ربما ان تحصى كم مرة كبر وهلل وحمد الله عز وجل في منى ايام التشريق؟ بينما المطلوب كان ان يملأ يومه وان يعيش حياته كلها كذلك في منى تلبية التكبير تهليل تحميد. عجيب ان يكون اشتغال حاد في حج - [00:09:14](#)

بالذكر اقل شيء يعمل وهو المطلوب ان يكون اعظم شيء يشغل به. هذه لفظة تحتاج ان نفتح عليها الابصار ان نلتفت اليها بعناية والله يا اخوة بانها استمساك بمقصود كبير من اكبر مقاصد الحي نريد ان نحياه في حجنا - [00:09:34](#)

وان تحيا ابو الامة كلها في حجها لبيت الله الحرام. الهمة الثانية احبتي رغم انشغالنا في مشاغل الحياة طيلة العام ومهما ابعدتنا الظروف وصرفتنا الصوارف عن ذكر الله. ننشغل تعترينا الغفلة. تمر - [00:09:54](#)

الى لحظات يخبو فيها جذوة الايمان في القلب. تحيط بنا المعاصي وكلنا خطاء. تمر بلا لحظات يضعف فيها ويقل فيها الرصيد ونشعر اننا قد جثت قلوبنا واصابنا قحط ايمان كلنا كذلك تمر بنا - [00:10:14](#)

لحظات ضعف اما شعرت انه يراد منا اذ حججنا بيت الله ان نعيش اياما مستثناة من العمر فيها لذكر الله والمعوذ النقص الذي اصابنا في ايام العام. ونروي تلك القلوب الظمأ - [00:10:34](#)

ارض التي اصابها الجد فيحييها بذكر الله سبحانه وتعالى. والله يا احبة يراد منا في الحج في خمسة ايام ان نتعلم كيف نرجع من حجنا وقد اصبحنا في عيدان الذاكرين الله كثيرا والذاكرات. يراد منا هذا - [00:10:54](#)

اما ان تأتي الحج وتحج وترجع وانت كما انت ربما يمر عليك اليوم ما فتحت فيه المصحف ولا قرأت آية الا ما تقرأ في الصلاة ربما لا تذكر بالاستغفار والتحميد والتكبير والتهليل الا ما تقوله من اذكار الصلاة. وربما لا تعرف انك قد جلست تسبح وتحمده الله - [00:11:14](#)

وتستكثر من ذلك الا اماما. يأتي الحج فيعلمه والله خمسة ايام في الحج او ستة كفيلة اذا الف ووطنت نفسك ان تكون ممثلا في وقتك بذكر الله ان ترجع بعد الحج وقد الفت هذا المعنى صدقني سيحب قلبك - [00:11:34](#)

ذكر الله وسيألف لسانك ذكر الله وستعيش ايامك بعد الحي مستوي حل ذكر الله لانك وجدت متعتها ايام الحج وانت تكثر في ذكر الله سبحانه وتعالى. فنعود من حجنا وقد الفنا هذا المعنى وحققنا هذا المقصد الكبير. الهمسة الثالثة انت تجد - [00:11:54](#)

في شريعة الاسلام ان ذكر الله عز وجل جاء متنوعا لكنه لكنه من العجب انه يلف حياتنا انت لما تأوي الى فراشك في النوم في المساء انما تختتم يومك وليلتك بذكر الله. تأوي الى الفراش فتذكر الله - [00:12:14](#)

باسمك اللهم انت واحيانا ربي قني عذابك يوم تبعث عبادك. باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه. وتقول الحمد لله الذي مميته ثم يحيين وهكذا. واذا فتحت عينيك في اليوم التالي فان اول ما تستفتح به - [00:12:35](#)

ايضا ذكر الله عز وجل. الحمد لله الذي احياي بعد ما اماتني واليه النشور. الحمد لله الذي علي روعي وعافاني في جسدي واذن لي بذكري. هكذا تستفتح ثم تقوم تدخل الخلاء تذكر الله تتوضأ تذكر الله تنتهي - [00:12:55](#)

الوضوء تذكر الله تصلي تذكر الله تجلس بعد مصلاك تذكر الله تخرج من البيت تذكر الله تدخل البيت تذكر الله ترى الهلال اول الشهر تذكر الله تسمع الدين تذكر الله تسمع صوت الريح تذكر ما هذا عباد الله؟ هذه حياة عاشها رسول - [00:13:15](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم شرع لنا في كل شأن من شئون الحياة ذكرا لله. بل حتى في اخص الخصائص وتلك الساعات المغلقة التي يختلي فيها المرء بنفسه وليس له احد يعيش معه تلك اللحظات. عندما يأوي الى زوجته في - [00:13:35](#)

فيعيش معها بالحلال. يقول عليه الصلاة والسلام لو ان احكم اذا اراد ان يأتي اهله فقال بسم الله الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فانه ان قدر بينهما ولم يضره الشيطان ابدا. عجيب هذا المعنى يا اخوة - [00:13:56](#)

ويبقى ذكر الله صاحبنا لنا احدى الغطاء وفي الظلام وفي الخلاء وفي كل اللحظات فقط ذكر الله الذي لا يفارق العبد والذي يحيا مرتبطا به هذا المعنى اقول مشروع لنا على الدوام امة الاسلام. لكن كما قلت نضعف نتكاسل ننسى - [00:14:16](#)

نشغل تصيبنا الغفلة يعترينا الفتور يأتي الحج فينشط فينا هذا المعنى لنعود من جديد فنحيا حياة الذاكرين لله كثيرا والذاكرات هذا هو تمام الحديث عن المقصد الرء الثالث وهو مقصد اقامة ذكر الله تعالى. المقصد الرابع به اختتم - [00:14:36](#)

الليلة مقصد تحقيق التقوى لله سبحانه وتعالى وكما جرت العادة سأمهد بتمهيد في مقدمة تقول حقيقة التقوى ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية. يا اخوة تقوى الله زيدوة سلام الصلاح وقمة ملتقى العباد في طريقهم الى الله - [00:14:56](#)

الناس في الصلاح والطاعة والايامن درجات. يتفاوتون فمن المجتهد ومن السابق للخيرات ومن الظالم لنفسه كما قال الله هذه الدرجات يتفاوت فيها الصالحون اكثرنا طاعة اكثرنا ذكرا اكثرنا اقبالا اكثرنا اخباتا اقلنا ذنبا واقل - [00:15:20](#)

معصيا هو اكثرنا صلاحا. تتفاوت درجات الصالحين. اعلى تلك الدرجات مرتبة تقوى لماذا نقول انها اعلى الدرجات؟ لانها التي توصل اصحابها الى اعظم ما يناله بشر بعد النبوة. ما اعظم منزلة - [00:15:40](#)

ولاية الله. ماذا يقول الله؟ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون اذا اردت درجة تبلغ بها اعلى درجة بعد النبوة مباشرة هي ولاية الله. الا تدعو في قناتك تقول اللهم اهديني فيمن هديت - [00:15:58](#)

وتولني فيمن توليت انت تشهد ان لله عبادا اختارهم للولاية. تدري من ولي الله؟ الذي اصطفاه الله من بين خلقه. فافاض عليه من

كرامته وعنايته وتدبير امره وكفايته ما اهمه في الحياة. هذه الولاية ما تأتيه من فراغ ولا تصحو وتنافس - [00:16:22](#)

تجد نفسك وليا للاولياء الله. ولا تنال لا تنال بوراة وإيكال من احد الى احد من البشر الى بشر. لكنها طريق التقوى كما قال الله الذين امنوا وكانوا يتقون. تريد ان تصبح وليا لله عبد الله؟ الزم تقوى الله. تقوى - [00:16:45](#)

وكيف هل هي عبادة تؤدي؟ لا هو سلوك تعيشه. هو نمط تعيش عليه حياتك في كل خطوة من الخطوات فان تكون اكثر صلاحا وقربا من الله تنال ولاية الله. فاذا طريق التقوى هو الموصل الى الولاية. وجعل الله تعالى تقواه - [00:17:05](#)

سبحانه طريقا الى كل خير في الحياة. ومن يتق الله يجعل له مخرجا وخارج الحياة تجدها بمفتاح التقوى ويرزقه من حيث لا يحتسب. ضاق عليك الرزق قلت نفقاته. كثرت مصاريفه - [00:17:25](#)

عظمت ديونه وتعبت وما وجدت فرص عمل اضافية ولا مصدر دخل زيادة عليك بتقوى الله. ومن يتق الله يجعل له من امر به يسرا تعسرت امامك الامور اغلقت في وجهك الابواب ضاقت عليك الارض بما رحبت مفتاح التفسير تقوى الله - [00:17:42](#)

وفي الاخرى ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعرض له اجرا. اذا خير الدنيا ينال بالتقوى خير الآخرة ايضا ينال عندهم. اعظم موقف ينوم على العباد يوم الفزع الاكبر الذي تجتمع فيه الخلائق هي لحظة العبور - [00:18:02](#)

الصراط اللي هو الذي هو على متن جهنم اجارنا واجاركم الله. اخبر الله ان كل الخليفة سيعبرها. قال وان منكم الا كان على ربك حتما مقضيا. والنتيجة ثم نجى الذين اتقوا. النجاة بالتقوى لا غير. ونذر الظالمين - [00:18:22](#)

فيها كثير. اما ثبت في الحديث يا اخوة ان عبور العباد على الصراط يتفاوت سرعة وبطأ فمنهم العابر كالبر ومنهم كالخيل المظمرة ومنهم الذي يحبو ويخلو منهم الذي يقوم ويسقط ما مرجع ذلك؟ هو رصيد واحد من التقوى - [00:18:42](#)

لان الله يقول ثم نجى الذين اتقوا بقدر تقواك تكون سرعتك في العبور على الصراط عبد الله يوم تلقى الله. فاذا مزادك الحقيقي هنا في الدنيا تجمعهم من اين تقوى الله؟ والله في الحج يقول وتزودوا فان خير الزاد التقوى. اذا فهمت الان - [00:19:02](#)

ان التقوى التي هي اعلى مراتب الصلاح والولاية يراد منا في الحج ان نحصل عليها. قد تستغرب المسألة من انا؟ العبد المذنب المقصر الذي جئت في اخر الامة ولا اعرف ان عندي من الايمان ما انافس به الصالحين - [00:19:22](#)

ولا عندي الا العمل الصالح ما اسبق به المتقين ولا عندي ولا عندي ولا ولا لا بأس لكنك حاج وكفى وطالما انت حاج فاجعل نصب عينيك ان الحج مدرسة تعلمك التقوى خطوة خطوة. ويراد منك ان تخرج من الحج عبدا - [00:19:42](#)

لان هذا احد مقاصد الحج ايها الكرام ان نرجع من حجنا عبادا اتقياء وان نعيش حياتنا كما نقرأ في سيرة السلف طهرا نقاء صفاء صلاحا ولاية. من قال ان التقوى مرتبة وانتهت في حياة السلف؟ من قال ان ولاية - [00:20:02](#)

الله جيل وانتهى وصفحة وطويت في تاريخ الاسلام لا يزال لله اولياء وعباد اتقياء في كل زمان ومكان. ليش ما اكون انا منهم عبد الله ليش تحتقر نفسك؟ ولماذا تظن ان التقوى مقصود بها غيرك من العباد؟ ولما تسمع اخبار الاولياء تظن انهم جيل - [00:20:22](#)

من البشر انت بينك وبينه كما بين السماء والارض. لا المقصود ان اطمح انا وانت ان نصل الى هذه المراتب. الحج يعلمنا الحج عيدنا صدقا والله يا اخوة بحج خمسة ايام وستة ايام تراعي معاني الحج والله لتخرجن من حجك عبدا تقيما - [00:20:42](#)

تحقيق التقوى مقصد في الحج. ولو كنت ابعد الناس عن الطاعة ولو كنت اكسلهم في الايمان ولو كنت اضعفهم في السير الى الله اما كتب الله لك الحي يريد الله منك في الحي ان تتعلم معنى التقوى. وان تعيش وان ترجع بعد حجك - [00:21:02](#)

عرفت تقوى الله وسلكت فيه نسلكا وحجرت فيه مقعدا لا تستكثر على نفسك ولا تظن ان الخطاب موجه للصفوة من الامة علماء ودعاة وصالحين وائمة ابداء. الكلام لكل مسلم اكرمه الله بالحج. فجاء وحج بيت الله الحرام فانه - [00:21:22](#)

ان ينال حظه من التقوى. لكن المشكلة عندما اتكاسل انا وانت وينصرف ذهني وذهنك عن هذا المعنى الكبير. ولا ننام التقوى ولا نأخذ منه اخذا متينا يضمن لنا حظنا في هذه المتعة في الحياة. تقوى الله يا اخوة والله سعادة الحياة - [00:21:42](#)

والسعادة الآخرة عندما نصل بتقوى الله عز وجل الى اعلى المراتب. تأمل معي الان كيف ان الحج في مظاهره يعين على تحقيق هذا المقصد عبادة عظيمة كالحج يا اخوة اتفقنا على انها لابد وان تحمل مقاصد عظيمة توازي - [00:22:02](#)

عظمة العبادة. فاذا كانت التقوى من اعظم المراتب فثق تماما ان الحج تفي بايصالك اليها. وليست اي عبادة حتى الصوت لانه ركن يقول الله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. في آيات الحج - [00:22:22](#)

ظهر جلي الذكر التقوى في سورة البقرة وفي سورة المائدة في سورة الحج. والله عز وجل يلفت انظار العباد لان هذا المعنى مقصود في الحج اول اية في سورة البقرة التي تحدثني الحج واتموا الحج والعمرة لله. ختمت بقوله سبحانه واتقوا الله واعلموا -

[00:22:42](#)

وان الله شديد العقاب ثم يأتي الحث على التزود للسفر في الحج فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله. يقول الله وتزودوا لا سفر - [00:23:05](#)

وينقل مباشرة الى المعنى الاكبر فان خير الزاد التقوى يعني خذ في سفرك حقيبتك واجمع فيها ملابسك وضع في الجيب نفقتك خذ خذ هذا كله لكن تريد ما هو اعظم؟ خذ التقوى - [00:23:22](#)

ومعا من منا يا اخوة استشعر هذا المعنى؟ وانه لما جهز حقيبة السفر جعل اكبر شيء يحمله معها تقوى الله من بلده لمن حتى يزيدها ارتواء هنا في بيت الله الحرام. وفي المشاعر مكة ومنى ومزدلفة وعرفة. هذا - [00:23:38](#)

انا المفروض الله هو الذي قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى. هذا السفر الدنيوي ايضا وراءه سفر عظيم الى الآخرة. ايضا التزود بالتقوى والتقوى يا اولي الابواب ويستمر الحديث عن تقوى الله تأتي خاتمة آيات الحج في سورة البقرة واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم - [00:23:58](#)

ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. اذا تعجل ان شئت في منى في يومين او تأخر في ثلاثة ايام لا حرج المقصد هو لمن اتفق. تعجل خذ التقوى وتعجل ان شئت. او خذ التقوى وتأخر ان شئت. المهم ان - [00:24:22](#)

اسأل لا تنصرف من منى وتختتم حجك الا قد وصلت الى التقوى وتلذذت بها. تعجل بعد ان شئت او تأخر وهذا واضح فمن تعجل في يومه فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى. ثم تزداد الآية تأكيدا - [00:24:44](#)

واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. تأتي الى آيات كفارة الصيف في سورة المائدة. وهي الاخرى تتحدث عن احكام ام الصيد كفارة ولما تأتي الآية لبيان الكفارة ماذا يجب على من صاد وهو محرم يأتي في ختام السياق ويقول الله عز وجل واتقوا - [00:25:04](#)

الله الذي اليه تحشرون. ما علاقة التقوى بآية تبين احكام فقهية صرفا؟ ان من صاد فعليه كذا ومن قتل صيده سيتلزمه الكفار والكفارة تنقسم بانواع الصيد الى انواع ثم يختتم الصيام واتقوا الله الذي اليه تخشون. تعال معي الى سورة الحج - [00:25:24](#)

والله عز وجل يقول في سياق المقصد سياطينا في مجلس الغد ان شاء الله تعظيم شعائر الله في الحج. ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. تقوى القلوب مطلوب تحقيقه في الحج. وتقوى القلب هو السر الذي يصل - [00:25:44](#)

الحاج في حج فان ارد الطريق اليه فاحد سبله تعظيم شعائر الله. في الهدى في الاضاحي خذ ما شئت بالاضحية سميعة غالية رخيصة. يقول الله عز وجل لن ينال الله لحومها ولا دماؤها. ولكن - [00:26:04](#)

يناله التقوى منكم. الذي يصل الى ربك من نسك ايام الحج هو ما يقوم في قلبك من تقوى الله. ولو عجزت ان شيئا عظيما ولو قصرت بك النفقة ان تشتري اثمها وانفسها وما قدرت الا على ذلك المهم ان يناله - [00:26:24](#)

يناله التقوى منك. لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. المقصود يا كرام ان ذكرى تقوى الله عز وجل في آيات الحج جاء في سياق واضح يشعرك ان هذا هو المعنى وان هذا مقصد كبير يراد للحجيج ان يفقهوه - [00:26:44](#)

ان يقفوا عليه ان يعيشوه في حجه. المظهر الثالث لتحقيق تقوى الله في الحج تجده عبد الله فيما يفعله الحال في حجة الحج في حقيقته ممارسة عملية للتقوى عباد الله. كيف؟ في الحج. انت حقيقة بنفسك - [00:27:04](#)

يمارس التقوى خطوة خطوة تبثدي من لباس الاحرام وتلتزم باحكام المحظورات. تتجرد عن المخيط تترك الطين تكشف رأسك تترك زوجتك وتترك الصيد وهكذا تنتظم في مسائل لا يحول بينك وبينها الا الله - [00:27:24](#)

بامكانك ان تفعل شيئا من المحظورات حيث لا يراك احد. لكن الذي يمنعك من ذلك الزامك نفسك هذا المعنى العظيم انك الى ربك

مقبلاً فانت مستعد لأي شيء لأن تفعل كل شيء يريدك الله منك. وها أنت تترك شعرك - [00:27:44](#)

أتركوا أنصارك وتترك طبيبك وتترك ملابسك لم؟ لم كل هذا؟ امثالاً. يا أخي هذا هو التقوى. هذه حقيقة تقوى اسحب هذا المعنى

على كل شأن في الحياة تجد نفسك قد فزت بتقوى الله. عندما تنصر مواقع الحرام فتنأى - [00:28:05](#)

استنأى عنها بنفسك. وعندما ترسل الطاعات والخيرات تتسابق اليها وتطير اليها. هذه حقيقة تقوى الله. الحج يعلمك بل حتى لما تقعوا

في خطأ ومحذور فتستفتي فيقول لك المفتي عليك الكفار اطعم ستة مساكين او صم ثلاثة ايام او يقول لك - [00:28:25](#)

الكفارة اذبح شاة هل يلزمك احد يتابعك؟ هل فعلت او ما فعلت؟ ابدا تنصرف بنفسك انت اكثر حرصا اي انسان اخر ان تخرج

الكفارة؟ بالله ما الدافع لها من الحرص اخبرني لماذا ينصرف وقد تكون نفقته محدودة؟ فيجمع القرش على القرش والدينار على

الدينار حتى يفي بالكفارة ليخرج الاطعام - [00:28:45](#)

او يدفع قيمة الفدية. لماذا كل هذا؟ يريد ان يسلم له حج يريد ان يرضى عنه ربه فما يفعل الحاجة يا اخوة في حجه حقيقة هي

ممارسة عملية للتقوى. يكف عن المحظورات - [00:29:10](#)

يحرص على استكمال الواجبات يخشى من فوات شيء من الاركان ثم سرعان ما يتعجل باستدراك هذا للذي يقع فيبادر الى الكفارة ان

كانت ويفعلها ويحرص عليها كل ذلك وليس رقيب فوق رأسه ولا حسيب - [00:29:28](#)

نتابعه لكنه واسع قام في قلبه. هذه حقيقة التقوى كيف يتعلمها الحاج في حجه عبدالله؟ نحن لما نرى الحرص على الواجبات والبعد

عن المحظورات ثم المساعدة الكفارات ان وجدت اسماؤها. هذا المعنى ماذا لو طبقناه في كل - [00:29:48](#)

في الحياة عباد الله. ماذا لو صار احدا اكثر الناس حذرا من الوقوع في الحرام لانه حرام. واحرص الناس على فعل واجباتهم لان الله

امر بها ثم اذا وقع في شيء من الخلل سرعان ما ابتداء ثم كفر عن سيئاته ثم استدرك الخلل الذي - [00:30:08](#)

يعود الى التوبة من جديد. تماما كما تفعل في الحج. اذا نحن بحاجة الى استثمار هذا المعنى الذي تعلمناه لانه حقيقة التقوى اخيرا

في مظاهر تحقيق التقوى في الحج هو ما اقترن بالحج بامر يربط بالآخرة. في الحج معاني - [00:30:28](#)

تقوم على احتقار الدنيا وزهاتها. وعلى الرطب الآخرة وتذكرها. فالحج تجد التجرد من المخطط تجد لباسا اشبه بالاكفان تجده في

الحي تساوي الناس الكل سواء غني وفقير ورئيس لا تفرق بين احد واحد. تماما كيوم الحشر يجتمعون في صعيد واحد في موقف

واحد بلباس واحد بعبادة واحدة - [00:30:48](#)

ما في تفاوت في ذلك اليوم العظيم. هكذا هو موقف الحشر. مظاهر الحج في كثير من مواضع تربط بالآخرة. تعمل على احياء

القلوب هذا مما يغذي معنى تقوى الله في القلوب يا اخوة. في الحج ايضا انت تجد نفسك مقادة ان تتذكر ذلك - [00:31:18](#)

العظيم وانت ترى الحشد البشري ايضا في الحج تجتمع الخلائق تزدهم تنفر في ساعة واحدة من مكان واحد جهة واحدة. هذا التجمع

والاحتشاد والانتقاد شديد الى حد كبير بمظهر من مظاهر الآخرة. ولذلك في - [00:31:38](#)

الموضع يقول الله واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. واتقوا الله الذي اليه تحشرون. رأيت ان هناك مناسبة بين الحج والحشم

حرص القرآن على تربية هذا المعنى في آيات الحج. لتعيش هذا المعنى لما - [00:31:58](#)

وتنتقل وتؤدي المناسك عليك ان تتذكر هذا المظهر الذي اراد القرآن ان تستشعره. ربط القلوب بالآخرة احد عوامل عمران التقوى في

قلوب العباد ايها الحاج نريد ان نعيشها نستحضرها ان نكون حج في حجنا موقعين للخطوات التي - [00:32:18](#)

على هذا المعنى وعندئذ ستستنكر تماما تستنكر تماما من حج يصاحب يصاحب خلل يصاحبه قرعة المعاصي واستسهال في

السيئات. حج يرافقه لصاحبه شيء من التساهل في نظرة الحرام شهوة الحرام. هذه - [00:32:38](#)

في قلوبهم ما التفتت تماما الى معنى التقوى الا في الحي. في الصيف ماذا قال الله للصحابة؟ يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء

من الصيد ايش؟ تناله ايديكم رماحكم. يحجون محرمون فيبتليهم الله بالصيد يمر من امامه - [00:32:58](#)

لمن؟ ليعلم الله من يخافه بالخير. وكما قال بعض اهل العلم ابتلي الصحابة بصيده رفع امامي يقول الله ليعلم الله من يخافه الغيوم

وفي السورة المقربة تماما مبتلى اليوم بحرام في مظاهر وصورات في جواتنا وفي ايدينا وتحت اسماعنا - [00:33:18](#)

وليس احد يحجبه ليعلم الله من يخافه بالغيب. تربية التقوى في القلوب احد دروس الحج ومقاصدها التي يراها بالحجيج ان يحققوها من حجههم كل عام. كان هذا هو تمام الحديث عن رابع مفاصل الحي وغدا نختم بالثلاثة - [00:33:41](#)

ان شاء الله تعالى اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا يبلغنا اليه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. شهد الله انه لا اله الا هو - [00:34:01](#)

هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم - [00:34:21](#)